بحث عن جملة

حفظ هذه الصفحة | توثيق النص | طباعة | الخلف

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جنة الرضوان

رثاء لفقيد العروبة والإسلام (صاحب الجلالة الملك فيصل آل سعود)

شعر: سيد أحمد حسن الطوابي
المدرس بدار الحديث المكية

إلى جنة الرضوان يا فيصل الهدى ... إلى جنة الرضوان يا فيصل الندى

فقد عشت مرضي الخلال مسددا ... إلى جنة المأوى إلى الله راضيا

وكنت ملاذا. في المكارم. مفردا ... فقد كنت ـ حقا ـ للشريعة حاميا

وكنت مثالا للوفاء مجسدا ... وكنت محبا للكنانة مخلصا

وكنت لنا في أزهر الله منجدا ... وكنت لكل المؤمنين مؤازرا

وكنت تقود الحرب شهما ممجدا ... وكنت تقود السلم بالرأي صائبا

وقوضت ظلما بالبغاة معضدا ... فحققت نصراً للعروبة حاسماً

لطابت نفوس أن تكون لك الفدى ... أبا العرب.لو تفدى النفوس محبة

ففقدنا بفقد الفيصل الحلم والجدا ... فقدنا بفقد الفيصل البر والحجا

فقدنا بفقد الفيصل العزم موقدا ... فقدنا بفقد الفيصل الود صافيا

وعالمنا قد بات بعدك مسهدا ... فهذي هي الدنيا عليك حزينة

ولا طرف إلا صار بعدك أرمدا ... فلا جفن إلا قد تقرح حسرة

وصبر على ما قدر الله إذ غدا ... بكاء. وتسليم.وحزن على النوى

فكم كنت تشقى في الحياة ليسعدا ... حبيب إلى الأقوام بر بشعبه

على بذل ما فيه الصلاح تعودا ... جواد لعون المستحقين نهضة

لتخمد من ضرائها وتبددا ... تواسي إذا حلت بقومي نكبة

وإن بذلوا مالا فأكرمهم يد ... إذا أمسكوا فاضت يداك سجية

جريء إذا المقدام خاف من الردى ... رزين. وأحلام الرجال خفيفة

وتغضب للتوحيد إن مسه العدى ... أمين على التوحيد تحمي ذماره

خلال بها سست الأنام مبجلا   وعشت بها في الناس سيدا

سيبكي عليك العرب أعليت ذكرهم   بنيت لهم مجدا عريقا وسؤددا

فمن يرأب الصدع الذي قد أهمنا   ومن يمحق البغي الذي بلغ المدى

سيبكي عليك القدس فيصل في جوى   وكان يرى فيك النصير المؤيدا

وأهلوه أما من أقام فإنه   يقيم على ضيم. يسام مقيدا

وإما طريد فارق الأهل مرغما   فراح يعاني في الحياة مشردا

ولكنه شعب أبي مناضل   يخوض غمار الموت، لن يترددا

وكنت له يا فيصل العرب ناصرا   وكنت له يا فيصل الحق معضدا

سيبكي عليك المسلمون جميعهم   فقد كنت للإسلام سيفا مهندا

فكم ذدت عنه إذ تقاعس أهله   تصون ذماراً كان قبل مهددا

حميت حمى الإسلام في كل بقعة   لتبعث عزا تالدا وتجددا

تنادي بدستور السماء شريعة   لتدمغ زورا قد فشا وتعددا

فلا هدى إلا من تراث رسولنا   وقرآننا قد ظل للمجد موردا

توحد حول الدين كل شعوبنا   لتجمع شملا كان قبل مبددا

ورابطة الإسلام شيدت صرحها   بمهبط وحي كي تصون وتنجدا

لتسترجع العز التليد لأمة   وتصنع باسم الله شعباً موحدا

وتعلي لواء للعقيدة خالد   وترفع مجدا كان كالطود أيدا

فمن غيره نادى الشعوب لوحدة   ومن غيره راد الطريق وأرشدا

وكم مسجد في كل قطر بنيته   لتنشر بين الناس وحياً من الهدى

رفعت لواء العلم في دار هجرة   فصار مناراً للإله مشيدا

لينشر هدى الله في كل بقعة   ويعلي دين الله في كل منتدى

جزاك إله الكون خير جزائه   وطيب مثوى فيصل وتغمدا

أيطوي لواء كان للحق ناصراً   ويخبو شهاب كان للدين فرقد

فصبراً إله الكون قد جل رزؤنا   فكيف لهذا القلب أن يتجلدا

فقد كان نبراساً مضيئا ومشرقا   وكان لهدى الله في الكون مرشدا

فمن للألى باعوا الحنيفة بالهوى   ومن للذي خان العهود وأفسدا

ومن يقهر الإلحاد شاع مدمرا   فقد كنت للإلحاد بالحق موئدا

ومن يرغم الأذناب عاثوا بأرضهم   وصار كتاب الله فيهم مهددا

وقد صار بعد المجد هونا مهودا ... نذرت تصلي بالمقدس قربة

يئن ورديه القيود مصفدا ... فأوف بهذا النذر (خالد) أنه

لتقهر أعداءا وتكبت حسدا ... (أخالد) حقق وعد فيصل للورى

وأقبلت الدنيا إلينا لتسعدا ... بخالد مخزوم قهرنا جحافلا

إذا راح منهم سيد رمت سيدا ... وآل سعود كالليوث شهامة

وسدد (فهدا) للمكارم والهدى ... رعاك إله الكون تحفظ شرعه

فيرى عدوا قد تجنى وعربدا ... فمن ينصر الرحمن يحظى بنصره

القائمة الرئيسية